

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 479 فلا يلحقها طلاق بعد ذلك ، وقول الخرقى : وهو مثل قوله : أنت طالق ثلاثاً .  
إشعار بأن هذه الصورة لا خلاف فيها ، وهو كذلك ، إذ : ثلاثاً . تمييز ، وتبيين للطلاق الذي  
لفظ به ، وإِ أَعْلَم . .

( تنبيه ) : إذا ادعى التأكيد فإن ادعى تأكيد الثانية بالثالثة سمع منه ، لاتفاق اللفظ  
، وهذا من العطف المغير الذي قاله أبو البركات ، وإن ادعى تأكيد الأولى بالثانية ، لم  
يسمع منه ، نعم يدين فيما بينه وبين إِ تعالى ، وإِ سبحانه أعلم . .  
قال : وإذا طلق ثلاثاً وهو ينوي واحدة فهي ثلاث . .

ش : لأنه استعمل اللفظ في غير ما يصلح له لغة وعرفاً ، فلغا استعماله ، وأعمل بمقتضى  
اللفظ ، لا يقال : لأنه تجوز في ذلك . لأن الثلاث نص قاطع في العدد ، فلا يقبل التجوز ،  
وإرادة الوحدة ، إذ صحة ذلك موقوفة على أن مثل ذلك تجوزت العرب فيه ، ولم تنقل الوحدة  
، وقد دل كلام الخرقى رحمه إِ على أنه إذا طلق ثلاثاً يقع عليه الثلاث ، وهذا مذهبنا  
ومذهب العامة . .

2726 لأنه قد جاء في بعض روايات ابن عمر رضي إِ عنهما لما طلق امرأته وهي حائض ، وأمره  
النبي بالمراجعة ، أنه قال : يا رسول إِ أرأيت لو طلقها ثلاثاً ، كان يحل لي أن أرجعها  
؟ قال : ( لا كانت تبين منك وتكون معصية ) رواه الدارقطنى . .

2727 وعن يونس بن يزيد قال : سألت ابن شهاب عن رجل جعل أمر امرأته بيد أبيه قبل أن  
يدخل بها ، فقال أبوه : هي طالق ثلاثاً . كيف السنة في ذلك ؟ فقال : أخبرني محمد بن عبد  
الرحمن بن ثوبان ، مولى ابن عامر بن لؤي ، أن محمد بن إياس بن البكير الليثي وكان أبوه  
شهداً بدراً أخبره ، أن أبا هريرة رضي إِ عنه قال : بانت منه ، فلا تحل له حتى تنكح  
زوجاً غيره . وإنه سأل ابن عباس عن ذلك فقال مثل قول أبي هريرة ، وسأل عبد إِ بن عمرو  
بن العاص فقال : مثل قولهما . رواه البرقاني في كتابه المخرج على الصحيح . .

2728 وعن مجاهد قال : كنت عند ابن عباس رضي إِ عنه فجاءه رجل فقال : إنه طلق امرأته  
ثلاثاً ؛ قال : فسكت حتى ظننت أنه رادها إليه ثم قال : ينطلق أحدكم فيركب الحموقة ، ثم  
يقول : يا ابن عباس يا ابن عباس وإن إِ تعالى قال : 19 ( { ومن يتق إِ يجعل له مخرجاً  
{ وإنك لم تتق إِ فلم أجد لك مخرجاً ، عصيت ربك فبانت منك امرأتك . وإن إِ قال : 19  
{ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقونه لعدتهن } ) رواه أبو داود . وهذا كالإجماع

من الصحابة على صحة

